في علم العروض

نقد واقتراح

تأليف

الدكتور عبد الهادى الفضلي
رئيس قسم اللغة العربية بكلية الآداب
جامعة الملك عبد العزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى
١٣٩٩ هـ

مطبوعـات نادى الطـــائف الأدبى

الطائف تلفون : ٢٣٧٧٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عبـــاده الذين اصطفى .

وبعـــــد :

فبين يدي القارىء الكريم دراسة نقدية لمادة علم العروض ومنهج كامل لها ، حاولت من خلالهما الوصول إلى ما ييسر هذه المادة إلى مايتمشى ومتطلبات الدرس الحديث .

وقد قسمت الكتاب إلى قسمين : نقـــد واقـــتراح .

استعرضت في قسم النقد ما رأيته من تعقيد في منهج العروض التقليدي ، وأشرت إلى مايمكن أن يأتي حلا للمشكلة .

وقدمت في قسم الاقتراح منهجاً كاملا لعلم العروض كتطبيق لما انتهيت إليه من نتائج في قسم النقد .

وإذ أضع هذه الدراسة التي هي محاولة متواضعة لتيسير مادة علم العروض بين يدي القارىء الكريم أرجو أن أجد من ملاحظاته البناءة ما يرفع من مستواها وما يصحح من أخطائها ، والله تعالى وحده ولي التوفيق وهو الغاية .

عبد الهـــادي الفضلي

جـــدة في ١٣٩٨/١١/٨ هـ .
١٩٧٨/١٠/١٠ م .

نقد المنهج القديم

لم يعد علم العروض الذي وضعه الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٠٠ هـ — ١٧٥ هـ) قادراً — اليوم — على تأدية مهمته في مجال التعليم والتربية ، وذلك لما فيه من تعقيدات جعلته لا يقوى أن يساير مناهج الدرس الحديث .

ويعود هذا التعقيد — فيما أقدر — إلى أن الخليل واضع علم العروض — وهو عبقرية رياضية قليلة الند — اعتمد على طريقته الرياضية التي اعتمدها في وضعه كتاب (العين) الذي هو أول معجم لغوي عربي — حيث أحصى عن طريق الاستنتاج العقلي كل ما يمكن أن يتألف من الحروف الهجائية من كلمات ثم فرز صيغ المهملات وتركها مهملات ، وبعد ذلك استقرأ مفردات الهيئات المستعملة في كلام العرب ونصوصهم الأدبية .

وهنا — في علم العروض — أحصى عن طريق الاستنتاج العقلي أيضاً ، كل التفعيلات التي يمكن أن يتألف منها بيت الشعر العربي ، ثم صنفها إلى مجموعات وطوائف تنتظمها وفق نظام رياضي خاص ، وسمى تلكم المجموعات بـ (الدوائر) ، ثم مشى طريقته التي مشاها في المعجم اللغوي من الفرز فالاهمال والاستعمال ، فعرّف بالتفعيلة المستعملة وبالبحور المهملة والبحور المستعملة ، ثم صنّف البحور المستعملة التي لها شواهد من شعر العرب وفق منهج رياضي أيضاً ينظمها في سلك وحدات : منفردة وممتزجة وبسيطة ومركبة .

وهو بهذا « أراد أن يبين أن أوزان الشعر بينها رابطة تجمعها ، وأن كل مجموعة من الأوزان يمكن حصرها في دائرة معينة ، وأن الدائرة الواحدة يمكن أن يتفرع عنها من الأوزان ما هو مستعمل قد حصرت قواعده وما هو مهمل لم يوقع العرب عليه أشعارهم لأنه ليس سائغاً عندهم » (١) .

ودوائر الخليل التي ضمت بحور الشعر العربي خمس ، هي :

١ — دائرة المختلف وتضم البحور الآتية :
الطويل ، المديد ، البسيط .

«١» العروض والقافية للدكتور عبد الرحمن السيد

وهي من المستعملات .

المستطيل ، الممتـــد .

وهما مهملان .

٢ ــ دائرة المؤتلف وتضم البحور الثلاثة التالية :

الوافــر ، الكامــل .

وهما مستعملان .

المتوفــر .

وهو مهمــل .

٣ ــ دائرة المجتلب ويؤلفها بحور ثلاثة أيضاً هي :

الهزج ، الرجز ، الرمــل .

وكلها مستعملة .

٤ ــ دائرة المشتبه وتتألف من البحور الآتية :

المنسرح ، الخفيف ، المضارع ، المقتضب ، المجتث ، السريع .

وهي من الأبحر المستعملة .

المطرد ، المتئد ، المنسرد .

وهي من الأبحر المهملة .

٥ ــ دائرة المتفق وتضم بحرين مستعملين هما :

المتقارب ، المتدارك .

وقد اتبع الخليل في توزيعه البحور على دوائرها طريقة الأوتاد والأسباب اللذين سيأتي التعريف بهما ، واللذين يعتمدان على توزيع الحركات والسكنات في تفعيلات البحور التي هي وحداتها القياسية وعناصرها الأساسية التي تتقوم بها .

وتستطيع أن تدرك ذلك من أسماء الدوائر حيث لوحظ فيها هيئات التفاعيل فكانت مختلفة ومؤتلفة ومجتلبة ومشتبهة ومتفقة .

ومنه نستطيع أن ندرك المنهج الرياضي الذي اتبعه الخليل في وضعه وتدوينه علم العروض حيث نظر الحركة والسكون وتوزيعها على التفعيلة ، ونظر التفعيلة من حيث

مقاطعها التي سماها بـ (الأسباب) و (الأوتاد) و (الفواصل) ، ومن حيث عدد تكلم المقاطع وعدد حروفها ، ونظر البيت من حيث نوعية وكمية تفعيلاته ثم نظر حصيلة ما انتهت إليه احصائيته الاستنتاجية من أبيات قابلة لأن تتألف من التفعيلات التي انتهت إليها احصائيته الاستنتاجية السابقة لها ، فصنفها إلى بحور ، وصنف البحور إلى دوائر .

ويبدو لي : أن الخليل إنما سار هذا المنهج لأنه أقدر على الاستيفاء والوقوف على كل المحتملات والمفروضات ، ثم استخلاص الواقع منها وقواعده . . وهي من طرق المنطق اليوناني الصوري ، وتقوم على أساس الاستنتاج فالاستقراء لجزئيات الموضوع .

والطريقة المنطقية هذه – في حدود ماتعرفت عليه من دراستي وتدريسي للمنطق – مجالها القضايا الفكرية العقلية أو – بتعبير أوضح – قضايا الميتافيزيقيا . . أما القضايا المحسوسة بذواتها وأعيانها لا بآثارها كالقضايا اللغوية ، فطريقتها : جمع المادة عن طريق الاستقراء ثم استخلاص النتائج من أنظمة وقواعد وما اليهما .

ولعل التعقيد في علم العروض الذي أشرت إليه جاء من هنا ، وهو إخضاعه للطريقة الاستنتاجية العقلية ، لا الطريقة الاستقرائية النقلية .

فلو أن الخليل لم يلتزم الطريقة الاستنتاجية العقلية لما كان ملزماً بأن يفترض أن عروض السريع – مثلا – (مفعولات) وهي مطوية مكشوفة دائماً فتتحول إلى (فاعلن) ، ولكان يقول – لو سلك الطريقة الاستقرائية النقلية – إن عروض السريع (فاعلن) لورودها في شعر العرب هكذا .

ومتى حاولنا أن نلتمس المبرر لصنع الخليل هذا ، نجده الجو الثقافي الذي ساد عصره ، والذي كان جوا فلسفياً منطقياً ، فقد عاش الخليل عصر الفيلسوف العربي الكندي ، وقيل إن الخليل من تلامذته (١) ، وعصر الحركة الجدلية التي اعتمدت المناهج اليونانية في المناقشة وبخاصة مناهج الجدل والمغالطة من المنطق اليوناني ، والتي

---

(١) راجع : التنبيه على حدوث التصحيف للاصفهانى

قاومها أمثال الإمام جعفر الصادق ، وقيل إن الخليل من تلامذته أيضاً (١) .

ولعل لحركة الترجمة التي بدأت في العصر الأموي ، وبلغت أوجها في العصر العباسي أثراً كبيراً في ذلك .

والجو الثقافي ذو أثر فعال في صوغ الذهنية العلمية من جانب ، وسبب مهم من جانب آخر .

والخليل بمسايرته هذه لمناهج عصره كشف لنا في وضعه علم العروض بهذه الصيغة الفنية عن عقلية فذة في التفكير الإنساني حتى عد من أذكى العرب .

غير أننا ونحن نعيش عصراً لم يعد قادراً على هضم مثل هذا المنهج الاستنتاجي العقلي الذي اعتمده الخليل في وضعه علم العروض لما فيه من مسائل وقضايا لا ترتبط من قريب أو بعيد بوزن الشعر الذي وصل إلينا من العرب — كما سأشير إليه — لابد لنا من معاودة النظر في مادة هذا العلم ومحاولة استبعاد هذه المسائل والقضايا ليعود علم العروض متمشياً والمناهج الدراسية الحديثة .

ولأن المادة مجموعة ومتوفرة أمامنا ، فإنه ليس أمامنا إلا تطبيق المنهج الاستقرائي النقلي ، أو كما يعبر عنه حديثاً بـ (المنهج الوصفي) .

وقد قامت عدة محاولات لتيسير هذا العلم ، وهي بدورها تكشف لنا عن الشعور بالمفارقة المنهجية فيه . . ومن أهمها :

١ — محاولة الدكتور إبراهيم أنيس في كتابه (موسيقى الشعر) .

٢ — محاولة الدكتور عبد الرحمن السيد في كتابه (العروض والقافية — دراسة ونقـــد) .

٣ — محاولة الأستاذة نازك الملائكة في كتابها (قضايا الشعر المعاصر) .

٤ — محاولة الأستاذ مصطفى جمال الدين في كتابه (الإيقاع في الشعر العربي) .

وتنقسم ملاحظات واقتراحات تلكم المحاولات إلى دراستين :

استهدفت أولاهما معالجة موضوع عدد البحور الشعرية فحاولت الهبوط به إلى مستوى أقل .

«١» راجع : رياض العلماء لعبد الله الافندي ، مخطوط .

واستهدفت ثانيتهما معالجة المصطلحات العروضية ومحاولة تقليص نطاقها إلى مساحة أضيق .

وانصبت الدراسة الأولى على جانبين هما :

١ — إلغاء بعض البحور على أساس اهمال العرب القدامى لها حيث لم ينظموا عليها أو نظموا عليها بقلة ، وهي : المضارع والمقتضب والمتدارك .

٢ — تداخل بعض البحور مع أخرى على أساس التقارب والتشابه بينها في التفعيلات هيئة وعدداً ، كما في الكامل والرجز للاختلاف اليسير بينهما ، الذي يتمثل في حركة الحرف الثاني في التفعيلة (متفاعلن — مستفعلن) ، وكذلك في غيرهما .

ويبدو لي أن إهمال فكرة الإلغاء في البحور أيسر من الأخذ بها ، لأن تزايد عدد الأبحر يهيىء أمام الشاعر مجالا أوسع ، وبخاصة أنها من الأوزان القديمة ، ودليل ذلك عدم إهمال الخليل للمضارع والمقتضب مع قيامه بعملية الفرز بين البحور المهملة والبحور المستعملة .

وقلة النظم عليها لا يسوغ لنا إهمالها مادامت تحتفظ بأصالتها وقدمها .

وتدارك الأخفش البحر المتدارك دليل قدمه أيضاً .

وما قلناه في قلة النظم على مثليه المضارع والمقتضب نقوله فيه .

كما يبدو لي أن فكرة التداخل أمر غير عملي هنا ، ذلك أن التداخل يؤدي بنا إلى إهمال دراسات ظواهر شعرية قائمة تفرض قاعدتها فرضاً ، ولنأخذ مثالا الكامل والرجز ، أن وجود (متفاعلن) التفعيلة المتحركة الثاني في كل بيت من أبيات قصيدة الكامل وعدم وجودها في أي بيت من قصيدة الرجز يفترض التفرقة بينهما وعدهما بحرين مختلفين .

نعم ، يأتي هذا التداخل مقبولا من ناحية منهجية متى وقفنا في شعر العرب على خلط بين البحرين في القصيدة الواحدة بحيث نجد التفعيلة المشار إليها في أعلاه مذكورة في بيت وغير مذكورة في بيت آخر ومن قصيدة واحدة ، وهو مالم أقف

عليه شخصياً في قراءاتي للشعر القديم ، ولم يشر إليه علماء العروض ، وبخاصة من المتأخرين الذين قاموا بهذه المحاولات القيمة الجادة .

وهناك تجربة مماثلة قامت على أساس من فكرة التداخل إلا أنها في علم النحو ، رادها بعض أساتذتنا بجامعة بغداد ، ووضع منهج نحوي كامل على ضوئها ، وتبنت وزارة التربية العراقية تطبيقه في مدارسها الإبتدائية والثانوية مدة ثلاث سنوات — فيما أتذكر — وذلك في أواخر الخمسينات وأوائل الستينات .

ومن نتائج حلوله كأمثلة فقط : اعتبار الفاعل ونائبه والمبتدأ مسنداً إليه ، واعتبار المفعولات والحال والتمييز تكملة ، واصطلح عليها بهذين الإسمين وهكذا .

وكانت النتيجة العودة إلى المنهج النحوي القديم . . وسببه أن المشكلة النحوية الدراسية — فيما وقفت عليه أنا وزملائي — وكنت يومها مدرساً ثانوياً — إنتقلت إلى مشكلة وجود علمي نحو : قديم وحديث ، ومشكلة التفرقة من حيث المعنى بين الفاعل ونائبه وبين المفعول والحال وهكذا .

فالذي يخشى مما يترتب على عملية تداخل البحور أو الغاء بعضها مع وجود أمثلة لها في شعر العرب أن تكون المشكلة مشكلة النحو الاسنادي المشار إليه في أعـــلاه .

فالذي أقدمه كاقتراح متواضع هنا : أن ننقل محاولاتنا في معالجة الدرس العروضي إلى التفعيلة وأقسامها وأحكامها ، وهو الجانب الثاني من الدراسة :

وبغية أن نتبين بوضوح واقع المشكلة وأبعادها وواقع حلولها علينا — فيما أخال — أن ننطلق من تعريف التفعيلة .

لم يعرف العروضيون الأقدمون التفعيلة مكتفين — فيما أخال — بتعريف أجزائها من أسباب وأوتاد وفواصل ، وبتعداد وعرض مفرداتها الوزنية ، غير أننا نستطيع أن نعرفها بـ : « الوحدة الأساسية في بناء بيت الشعر » .

مستخلصين هذا التعريف من واقعها في عالم الشعر .

وتتألف التفعيلة العروضية الوزنية من الحروف التي تتألف منها التفعيلة الصرفية

الوزنية ، وهي (الفاء والعين واللام) بإضافة سبعة من حروف الزيادة الصرفية (سألتمونيها) وذلك باسقاط (الهمزة والهاء واللام المكررة) فإنها غير موجودة في التفعيلة العروضية ، واعتبار الجميع حروفاً أصولا ، وهو الفارق الآخر بين التفعيلة في علم العروض والتفعيلة في علم الصرف .

وتجمع حروف التفعيلة العروضية العشرة جملة (لمعت سيوفنا) ، وتعرف هذه الحروف بـ (أحرف التقطيع) لتقطيع كلمات البيت الشعري إلى مقاطع على أساس من متحركاتها وسواكنها بمقابلة المتحرك في الموزون بالمتحرك في الوزن ، وبمقابلة الساكن بالساكن .

والتفاعيل التي تتألف من هذه الأحرف العشرة في علم العروض هي : فعولن ، مفاعيلن ، مفاعلتن ، فاع لاتن ، فاعلن ، فاعلاتن . مستفعلن ، متفاعلن ، . مفعولات مستفع لن (١) .

وهنا . . فإننا عندما نرجع إلى علم العروض القائم على أساس من دوائر الخليل ـ التي ألمحت إليها في أعلاه ـ وننظر هذه التفعيلات العشر في ضوء الواقع الشعري واستعمالها في شعر العرب لنبقي ماله حقيقة واقعية قائمة ونستبعد ما سواه ، نرى أنها تنقسم إلى ثلاثة أقسام هي :

١ ـ التفعيلات الفرضية أمثال (مستفع لن) في الخفيف والمجتث ، و (فاع لاتن) في المضارع ، وذلك لأنهما لا يختلفان عن (مستفعلن) الموصولة في البسيط والرجز والسريع ، و (فاعلاتن) الموصولة في الرمل من حيث الإيقاع والوزن .

وفي ضوئه : لا مبرر لوجودهما في إطار هذا العلم إلا ليسير تصنيف البحور على النظام الذي افترضه الخليل لا غير .

و (مفعولات) في المنسرح لأنها مطوية دائماً فتحول إلى (مفتعلن) . . وأقول (دائماً) ، لأن ما ذكر من مجيئها صحيحة وعلى ندرة في مثل قوله :

«١» راجع : ميزان الذهب ـ المقدمة الثانية

ان ابـــن زيـــد لازال مستعملا   للخـــير ينشى في مصـــره العرفا

باد عليه الصنع والوضع كما نص بعضهم على ذلك ، وذهب إلى أن عروض المنسرح لا تستعمل إلا مطوية (١) .

وفي السريع لأنها مطوية مكشوفة دائماً فتحول إلى (فاعلن) .

وإذا قدر لـ (مفعولات) أن رأت الوجود في المنسرح في مثل البيت المتقدم فإنها في السريع لم يقدر لها الوجود مطلقاً .

وعليه لا سبب لذكرهما في علم العروض إلا ما أخذه الخليل على نفسه من نظام الدوائر .

ومن هنا يعود ذكرهما مثقلا للعلم بلا مبرر من واقع عملي ، ويعود حذفهما أولى ، ويستعاض عنهما بـ (مفتعلن) في المنسرح و (فاعلن) في السريع .

٢ ــ التفاعيل المقدرة مثل (فاعلن) الثانية في البحر المديد فقد ذكروا بحسب دوائرهم أن أجزاءه :

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن (مرتين) .

قالوا : ولكنه لم يستعمل إلا مجزوءاً أي محذوف العروض والضرب (فاعلن) ، فتصير أجزاؤه :

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن (مرتين) .

وتكون (فاعلاتن) في آخر الشطر الأول هي عروضه ، وفي آخر الشطر الثاني هي ضربه (٢) .

فأنت ترى ــ هنا ــ أن المبرر هو نظام الدوائر ، إذ لا واقع لهذا المديد التام في استعمال العرب « ولعله من الخير أن نهمل هذا الأصل الذي ذكروه وأن نكتفي بالوزن المسموع عن العرب المأثور في شعرهم » كما يقول الدكتور عبد الرحمن السيد .

«١» اقرأ العروض والقافية للدكتور السيد

«٢» م ٠ ن

٣ — وثالث أقسام التفاعيل هي التفعيلات الواقعية ، وهي التي لها واقع في شعر العرب ، والتي ينبغي أن يقوم الدرس العروضي على أساس منها .

وقسموا التفعيلة إلى أجزاء أطلقوا عليها أسماء : الأسباب والأوتاد والفواصل .

وقسموا الأسباب إلى :

١ — سبب خفيف : وهو ما تألف من حرفين أولهما متحرك وثانيهما ساكن نحو (لم) .

٢ — سبب ثقيل : وهو ما تألف من حرفين متحركين نحو (أر) .

وقسموا الأوتاد إلى :

١ — وتد مجموع : وهو ما تألف من ثلاثة أحرف : متحركين بعدهما ساكن نحو (على) .

٢ — وتد مفروق : وهو ما تألف من ثلاثة أحرف : متحركين بينهما ساكن نحو (ظهر) .

وقسموا الفواصل إلى :

١ — فاصلة صغرى : وهي ما تألفت من أربعة حروف : ثلاثة متحركات بعدها ساكن نحو (جبل) .

٢ — فاصلة كبرى : وهي ما تألفت من خمسة أحرف : أربعة متحركات بعدها ساكن نحو (سمكة) .

وجمعوها في الأمثلة المذكورة ضمن جملة واحدة هي : (لم أر على ظهر جبل سمكة) .

إننا عندما نتعرف على نظام هذه الأجزاء أو المصطلحات نراه يقوم على أساس من مبدأ الحركة والسكون فـ (فعولن) — مثلا — مؤلفة من وتد مجموع وهو (فعـو) ، وسبب خفيف وهو (لن) لأنها مؤلفة من متحركين فساكن ، فمتحرك فساكن ، وهكذا بقية التفعيلات .

وعلى أساس منه : فبدل أن نثقل الدرس العروضي بالإكثار من المصطلحات التي يمكن الاستعاضة عنها بما هو أخف وأقرب إلى طبيعة المعرفة وإلى طبيعة النطق وإلى طبيعة التيسير أيضاً ، نعتبر نظام التفعيلة قائماً – مباشرة – على أساس الحركة والسكون دونما توسط تلكم المصطلحات .

فبدل أن نقول أن فـ (فعولن) مؤلفة من وتد مجموع وهو (فعـــو) وسبب خفيف وهو (لن) ، نقول هي مؤلفة من متحركين فساكن فمتحرك فساكن .

وذلك لأن الطالب يستطيع أن يدرك هذا بمجرد قراءة أو سماع التفعيلة ، أما في نظام الوتد والسبب فهو بحاجة إلى أن يستحضر تعريف ومثال الوتد وكذلك السبب ثم يقوم بعملية التطبيق .

يضاف إليه : أن نظام الأجزاء هذا لا يماشي الطالب في مجال التطبيق العروضي وهو (التقطيع) بمقدار ما يماشيه نظام الحركة والسكون ، وقد لا يماشيه نظام الأجزاء بعد دراسته في المقدمة العروضية إطلاقاً .

وذكر العروضيون أن للتفعيلة عوارض سموها بـ (الزحافات) و (العلل) .

والزحاف : هو تغيير ثواني الأسباب باسكان متحرك ، أو حذفه أو حذف ساكن .

وقسموه إلى :

١ – زحافات مفردة ، وهي : الاضمار والوقص والخبن والطي والقبض والعقل والعصب والكف .

٢ – زحافات مزدوجة (أو مركبة) ، وهي : الخبل والخزل والشكل والنقص . وتجد تعريفاتها في جميع كتب العروض . . ولمعرفة توزيعها على تفعيلاتها راجع كتاب (نقطة الدائرة) للشيخ اليازجي .

وقسموه أيضاً إلى :

١ – زحافات متغيرة : وهي التي قد تدخل تفعيلة الحشو وقد لا تدخلها ، كقبض (فعولن) الأولى في البحر الطويل .

٢ – زحافات ملتزمة : وهي التي تدخل تفعيلة الحشو وتلازمها . وهي :

١ – القبض في (فعولن ← فعول) الواقعة قبل ضرب الطويل الثالث .

٢ – الطي في (مفعولات ← فاعلات) في المنسرح .

٣ – الكف في (مفاعلين ← مفاعيل) في المضارع .

٤ – الكف في (فاعلاتن ← فاعلات) في المقتضب .

٥ – الخبن في (فاعلن ← فعلن) في المتدارك .

إن العامل الوحيد في فرض هذه الزحافات الملتزمة المذكورة في أعلاه ، وتصنيف تفاعيلها إلى (أصول) وهي غير المزحوفة ، و (فروع) وهي المزحوفة ، هو نظام الدوائر لا غير .

وبما أن هذه الأصول لا وجود لها في الواقع الشعري المستعمل عند العرب يأتي أدراجها في منهج الدرس العروضي . واعتبارها ازحفت فتحولت إلى الفروع شيئاً ثقيلا بلا مسوغ عملي لذلك ، فمن النافع أن تحذف وتعد التفاعيل الفروع أصولا وتلغى زحافاتها الموهومة .

أما العلل : فهي تغيير يدخل الأسباب والأوتاد . . ويختص بتفعيلات الأعاريض والضروب ويلازمها .

وقد توفرت جميع كتب العروض على ذكرها تعريفاً وتقسيماً وعداً .
وهي اثنتا عشرة علة . . ومثالها : قبض عروض الطويل (مفاعيلن ← مفاعلن) .
ومما تقدم من قول في الزحافات الملتزمة لأنها ملتزمة يأتي هنا حرفياً لأنها ملتزمة أيضاً .

وفي ضوئه : أننا عندما نعدّ التفاعيل الفروع أصولا ملغين الأصول وعللها نستطيع أن نتخلص من اثني عشر مصطلحاً مثقلة للدرس العروضي بلا مبرر عملي .

أضيف إليه عاملا آخر من عوامل ثقل العلل في الدرس العروضي هو ما يلاحظه الطالب من كثرتها وكثرة مواضع ورودها على التفعيلات مما يثير الاستغراب أن

يقام على أساس من القلة قاعدة ويعد الأكثر استثناء وخروجاً عليها ، فمجموع الأوزان الصحيحة والمعلولة للبحور الستة عشر كما ورت في الكتب التالية هي ما يلي :

اسم الكتاب	الصحيحة	المعلولة	المجموع
ميزان الذهب	١٤	٤٦	٦٠
نقطة الدائرة	١٣	٣٧	٥٠
العروض والقافية	١٥	٥١	٦٦

فإننا نجد النسبة في الأول والأخير منها دون الثلث وفي الثاني منها فوق الثلث بقليل جداً .

ولأجل الإشارة إلى ظاهرة التغير غير اللازم في حشو البيت أرى أن نقسم التفعيلات إلى ثابتة ومتغيرة .

ونصطلح بـ (الثابتة) على تفاعيل الأعاريض والضروب صحيحة ومعلولة ومزحوفة . . على أن تذكر في المنهج بهيئاتها مع الإشارة إلى مواضع استعمالها .

ونصطلح بالمتغيرة على التفعيلات التي يعرض لها التغير غير اللازم ، وهي لا تأتي إلا في الحشو ، على أن تذكر في المنهج بهيئاتها التي ذكرها العروضيون ، وأن تسمى تغييراتها وعوارضها بنفس الأسماء العروضية للزحافات ، وهي — كما انتهيت إليه — خمسة فقط ، هي :

١ — الاضمار : وهو تسكين الحرف الثاني المتحرك .

ويأتي في الموضعين التاليين :

أ) (متفاعلن ⟵ مستفعلن) في الكامل .

ب) (فعلن ⟵ فعلن) في المتدارك .

٢ — العصب : وهو تسكين الحرف الخامس المتحرك .

ويأتي في الموضع التالي :

(مفاعــلتن ← مفاعيــلن) في الوافر .

٣ – الخــبن : وهو حذف الحرف الثاني الساكن .

ويأتي في المواضع التالية :

أ) (فاعلاتــن ← فعلاتــن) في المديد والخفيف والمجتث .

ب) (فاعلــن ← فعلــن) في البسيط .

ج) (مستفعلــن ← مفاعلــن) في المنسرح والرجز والسريع والخفيف والمجتث والتفعيلة الأولى من البسيط .

٤ – الطــي : وهو حذف الحرف الرابع الساكن .

ويأتي في الموضع التالي :

(مستفعلن ← مفتعلن) في الرجز والسريع والمنسرح .

٥ – الكــف : وهو حذف الحرف السابع الساكن .

ويأتي في الموضع التالي :

(مفاعلين ← مفاعيل) في الهزج .

وفي ضوء ماتقدم تأتي التفعيلات العروضية – وكلها أصول لا فروع فيها – كما يلي :

فعل - فعِلن - فعْلن - فعول - فعولن - فاعلن - فاعلان - مفاعلن - مفاعيل - فعلاتن - مفعولن - فاعلات - مفتعلن - مفاعيلن - مستفعلن - مفاعلتن - متفاعلن - فاعلاتن . فاعلاتان - متفاعلان - متفاعلاتن -

ومجموعها : إحدى وعشرون تفعيلة .

وفي ضوء معرفتنا للمتغيرات منها – مما تقدم في أعلاه – نستطيع أن نعرف الثوابت منها .

وهناك مصطلحات أخرى قامت على أساس من توزيع البحور على دوائر الخليل – كما تقدم بيانه في أوله – وعلى عدد التفاعيل أمثال : الانفراد والاختلاط والبساطة والتركيب ، المعروفة بصفات البحور .

ولأنها قائمة على أساس نظام الدوائر وعلى عدد التفاعيل تعود الفائدة التطبيقية من دراستها مفقودة ، إذ لا أثر لها بعد ماتقدم من مقترحات ، كما لا أثر لها في التطبيقات العروضية .

أما تنظيم منهج البحور فيأتي على أساس ماقدمته هكذا :

(الطويـــل)

أوزانه ثلاثة هي :

١ – فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلـــــــن
فعولـــن مفاعيلـــن فعولـــن مفاعيلـــن

٢ – فعولـــن مفاعيلـــن فعولـــن مفاعلـــن
فعولـــن مفاعيلـــن فعولـــن مفاعلـــن

٣ – فعولـــن مفاعيلـــن فعولـــن مفاعلـن
فعولـــن مفاعيلـــن فعـــول فعولـــن

عوارضـــه :

يعرض لـ (فعولن) في حشوه القبض ، فتصير (فعول) وهكذا سائر البحور الأخرى .

* ● *

ونخلص من كل هذا إلى النتائج التالية :

١ – الغاء نظام الأسباب والأوتاد والفواصل والاستعاضة عنه بنظام الحركة والسكون.

٢ – الغاء مصطلحات صفات البحور .

٣ – إلغاء مصطلحات العلل جميعها ، والزحافات الملتزمة جميعها ، والاستعاضة عنها بضبط التفاعيل بهيئاتها التطبيقية .

٤ – الغاء مبدأ التأصيل والتفريع في التفاعيل ، واعتبار جميع التفعيلات في البيت أصولا .

٥ — تقسيم التفاعيل إلى :

أ) ثابتة : وهي الأعاريض والضروب والمزحوفات بالزحافات الملتزمة في الحشو .

ب) ومتغيرة : وهي تفعيلات الحشو المزحوفة بالزحافات غير الملتزمة .

٦ — حصر مصطلحات الزحافات بالمتغيرات التطبيقية ، والاحتفاظ لها بأسمائها وهي : الاضمار والعصب والخبن والطي والكف ، مع ذكر مواضعها .



المنهج الجديد المقترح

منصور

علم العروض

تعريفـــه :

العروض : هو العلم الذي يبحث فيه عن أصول وقواعد أوزان الشعر العربي .

ويعرف أيضاً بـ (ميزان الشاعر) و (ميزان الشعر) و بـ (علم أوزان الشعر) لتوفره على بيان قواعد نظم الشعر وأصول معرفة الكلام المنظـــوم من غيره ، ومقاييس التفرقة بين النظم والنثر .

موضوعه :

يدرس علم العروض : (التفعيلة) و (البيت) : تعريفهما وأجزاءهما وأقسامهما وعوارضهما .

فائدتـــه :

يستفاد من دراسة علم العروض في القدرة على قول الشعر ، وفي نقد النتاج الشعري ، وفي تحقيق النصوص الشعرية وتقويمها ، والتفرقة بين الشعر وغيره من أنواع الكلام وفنونه .

التفعيلة

تعريفهـــا :

التفعيلة : هي الوحدة الأساسية في بناء بيت الشعر . مثل : (فعولن) و (فاعلاتن) .

تأليفهـــا :

تتألف التفعيلة في العروض من الحروف التالية : الفاء - العين - اللام - الألف - الواو - النون - التاء - السين - الميم - الياء .

وتعرف بأحرف التقطيع ، وتجمعها جملة (لمعت سيوفنا) .

أجزاؤهـــا :

يعتمد بناء التفعيلة وصياغتها من الحروف المذكورة على نظام الحركة والسكون .

فـ (فعولن) – مثلا – مؤلفة من حرفين متحركين فساكن فحرف متحرك فساكن .

و (فعْلن) مؤلفة من متحرك فساكن فمتحرك فساكن . وهكذا بقية التفعيلات.

مفرداتهـــا :

التفاعيل العروضية هي :

فعل - فعِلن - فعْلن - فعول - فعولن - فاعلن - فاعلان - مفاعلن - مفاعيل - فعلاتن - مفعولن - فاعلات - مفتعلن - مفاعيلن - مستفعلن - مفاعلتن - متفاعلن - فاعلاتن - فاعلاتان - متفاعلان - متفاعلاتن -

وتعرف مواضع استعمالاتها عند التعريف بأوزان البحور.

أقسامها :

تنقسم التفعيلات المذكورة في أعلاه إلى قسمين : ثابتة ومتغيرة.

أ) الثابتة : وهي التي تلازم هيئة واحدة فلا تتغير بزيادة أو نقصان في هيئتها.

مثل : (مفاعيلن) في حشو البحر الطويل ، و (مفاعلن) في عروضه — كما سيأتي :

والتفاعيل الثابتة هي :

١ — جميع تفاعيل الأعاريض والضروب في جميع البحور.

٢ — (فعول) فيما قبل ضرب الطويل الثالث.

٣ — (مفاعيلن) في جميع حشو الطويل.

٤ — (مفاعيل) في حشو المضارع.

٥ — (مستفعلن) الثانية في حشو البسيط.

٦ — (فاعلات) في حشو المنسرح وحشو المقتضب وسيأتي مزيد بيان للتعريف بها.

ب) المتغيرة : وهي التي لا تلازم هيئة واحدة وإنما تتغير هيئتها بحذف ساكن منها ، أو تسكين متحرك.

مثل : (فعولن) في حشو الطويل التي تتغير إلى (فعول) بحذف الخامس الساكن.

عوارضها :

والعوارض التي تعرض للتفعيلة المتغيرة فتنقص في هيئتها هي : الاضمار - العصب - الخبن . الطي - الكف.

١ ـ الاضمار : هو تسكين الحرف الثاني المتحرك من التفعيلة .

ويأتي في الموضعين التاليين :

أ) (متَفاعلن) في الكامل فتصبح (متْفاعلن) فتحول إلى (مستفعلن) .

ب) (فعِلن) في المتدارك فتصير (فعْلن) .

٢ ـ العصب : هو تسكين الحرف الخامس المتحرك من التفعيلة .

ويأتي في (مفاعلَتن) في الوافر فتصبح (مفاعلْتن) فتحول إلى (مفاعيلن) .

٣ ـ الخبن : هو حذف الحرف الثاني الساكن من التفعيلة .

ويأتي في المواضع التالية . :

أ) (فاعلاتن) في المديد والخفيف والمجتث فتصير (فعلاتن) .

ب) (فاعلن) في البسيط فتصير (فعلن) .

ج) (مستفعلن) في المنسرح والرجز والسريع والخفيف والمجتث والأولى من البسيط فتصير (متفعلن) فتنقل إلى (مفاعلن) .

٤ ـ الطي : هو حذف الحرف الرابع الساكن من التفعيلة .

ويأتي في (مستفعلن) في الرجز والسريع والمنسرح فتصير (مفتعلن) .

٥ ـ الكف : هو حذف الحرف السابع الساكن من التفعيلة .

ويأتي في (مفاعيلن) في الهزج فتصير (مفاعيل) .

وسنتبين ذلك بوضوح عند دراستنا لأوزان البحور وموضوع التقطيع .

البيت

تعريفه :

البيت : هو منظومة موزونات التفاعيل من الألفاظ .

نحو قول امرىء القيس :

وقد اغتدى والطير في وكناتها   بمنجرد قيد الأوابد هيكل

فإنه منظومة لموزونات الأوزان التالية :

فعولن - مفاعيلن - فعول - مفاعلن

فعول - مفاعيلن - فعول - مفاعلن

أجزاؤه :

يتألف البيت من جزئين بتصنيف تفعيلاته إلى قسمين متساويين ، يعرف كل منهما بـ (الشطر) ، ويعرف الأول منهما بـ (الصدر) والثاني بـ (العجز) .

ويتألف الشطر الأول من (عروض) وهي آخر تفعيلة فيه ، و (حشو) وهي التفعيلات التي قبل العروض .

ويتألف الشطر الثاني من (ضرب) وهو آخر تفعيلة فيه ، و (حشو) وهو التفعيلات التي قبل الضرب .

ومن (قافية) وهي الجزء الأخير من البيت من آخر حرف ساكن إلى أول متحرك قبل الساكن الذي يليه .

ومن (روى) وهو الحرف الأخير من البيت ، وإليه تنسب القصيدة ، فيقال : قصيدة رائية — مثلا — أو ميمية أو تائية . . . مثال ذلك :

شطر (عجز)			شطر (صدر)		
لا أرهـــب الدنيـــا وقرآني معي			شـــهد العـــدو بعـــزتي وتمنعـــي		
آني معي	دنيا وقر	لا أرهب	وتمنعـــي	وبعـــزتي	شهد العدو
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	متفاعلـــن	متفاعلـــن	متفاعلـــن
ضـــرب	حشـــــو		عـــروض	حشـــــو	

أنواعـــه :

١ – يتنوع البيت إلى : مفصول وموصول .

أ) المفصول : وهو الذي ينتهي شطره الأول بنهاية كلمة تامة . كقول عنـــترة :

هل غادر الشعراء من مـــتردم   أم هل عرفت الدار بعد توهم

ب) الموصول : وهو الذي ينتهي شطره الأول ببعض كلمة ويبدأ شطره الثاني ببعضها الآخر . مثل :

لن نمـــل المدى وإن تعـــب الـ   حادى وجنت بجانحينا الجراح

٢ – ويتنوع البيت أيضاً إلى تام ومجزوء :

أ) التـــام : هو الذي استوفى تفاعيله كاملة . مثـــل :

سل عن الشـــاعر أو خـــذه مثالا   تغن عن شعب جواباً وسؤالا

فإنه قد استوفى تفعيلاته الست ، وإليك تقطيعه :

ه مثـــالن	عر أوخـــذ	سل عنش شا
فعلاتـــن	فعلاتـــن	فاعلاتـــن

وســـؤالن	بن جوابن	تغن عن شع
فعلاتـــن	فعلاتـــن	فعلاتـــن

ب) المجزوء وهو الذي حذف من كل شطر منه تفعيلته الأخيرة مثل :

بـــك قـــد همـــت صبيـــــا وتعشـــــــقتك طفـــــــلا

فإنه جاء على أربع تفاعيل فقط ، وهذا تقطيعه :

بك قد هم	ت صبين	وتعشـــق	تك طفلن
فعلاتـــن	فعلاتـــن	فعلاتـــن	فعلاتـــن

٣ — ويسمى البيت الأول من القصيدة مطلعاً ومستهلا . وفي الغالب تأتي عروضه موافقة لضربه ، ويسمى حينئذ (مصرّعا) كقول حيدر الحلي :

عـــثر الدهـــر ويرجو أن يقالا تربت كفك من راج محـــالا
أي عـــذر لك في عاصفـــــة نسفت من لك قد كانوا الجبالا

التقطيع

تعريفـــه :

التقطيع : هو طريقة الوزن (وزن البيت) .

شرح التعريف :

إذا أردنا أن نعرف أن بيتاً ما موزون أو غير موزون ، أو من أي بحر من البحور ، أو من أي وزن من أوزان البحر ، نعمد إلى طريقة التقطيع .

وتقوم هذه الطريقة على النقاط التالية :

١ ــ مقابلة متحركات البيت بمتحركات التفعيلات وسواكن البيت بسواكن التفعيلات .

٢ ــ كتابة كلمات البيت كما يتلفظ بها ، فما يتلفظ به من حروف يكتب ، ومالا يتلفظ به لا يكتب .

٣ ــ اعتداد الحرف المشدد حرفين أولهما ساكن وثانيهما متحرك .

٤ ــ اعتداد التنوين نوناً ساكنة .

٥ ــ اعتداد حركة الروى حرفاً ساكناً باشباع صوتها ، فالضمة تكتب واوا ، والفتحة ألفاً ، والكسرة ياء .

مثالـــه :

هـــو الحب أرواح تذوب وأدمع   تصوب وأكبـاد تفيض حنانا

كتابته العروضيــة :

هو ل حب . ب أ رواحــن . تــذوب . وأدمعن .

تصــوب . وأكبادن . تفيض . حنانا

وزنـــه :

هول حب	بأرواحن	تذوب	وأدمعـــن
فعولـــن	مفاعيلـــن	فعـــول	مفاعلـــن

تصـــوب	وأكبـــادن	تفيـــض	حنـــانن
فعـــول	مفاعيلـــن	فعـــول	فعولـــن

رمـــوز التقطيـــع :

ولتسهيل طريقة التقطيع يستغنى عن ذكر التفاعيل بذكر رموزها ، وهي :

١ ـــ أن يرمز للحرف المتحرك بخط مائل صغير (/) .

٢ ـــ أن يرمز للحرف الساكن بشكل دائرة صغيرة (٥) .

مثالـــه :

بغـــداد يا بلد الرشـــيدِ ومنـــارة المجـــد التليـــدِ

بغـــداد يـــا	بلـــد ر رشـــيدي
/٥ /٥ / /٥	/ / /٥ / / ٥ / ٥

ومنـــارة ل	مجـــدت تليدي
/ / /٥ / /٥	/٥ /٥ / /٥ /٥

البحور وأوزانها

منصور

البحور العروضية ستة عشر ، هي : الطويل والمديد والبسيط والوافر والكامل والهزج والرجز والرمل والسريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث والمتقارب والمتدارك .

وأوزانها خمسون وزناً هي : للطويل ثلاثة ، وللمديد خمسة ، وللبسيط ستة ، وللوافر ثلاثة ، وللكامل سبعة ، وللهزج اثنان ، وللرجز ثلاثة ، وللرمل ستة ، وللسريع أربعة ، وللمنسرح اثنان ، وللخفيف اثنان ، وللمضارع واحد ، وللمقتضب واحد ، وللمجتث واحد ، وللمتقارب ثلاثة ، وللمتدارك واحد .

وهي كما يلي :

الطويـل

وله ثلاثة أوزان هي :

١ ـ فعولـن مفاعيلـن فعولـن مفاعلـن
فعولـن مفاعيلـن فعولـن مفاعيلـن

مثالـه :

ومـا قصّرت بي في التسـامي خؤولـة
ولكـنّ عمي الطيب الأصـل والخـال

٢ ـ فعولـن مفاعيلـن فعولـن مفاعلـن
فعولـن مفاعيلـن فعولـن مفاعلـن

مثالـه :

تقـول وقـد مال الغبيـط بنا معـا
عقـرت بعيري يا أمرء القيس فانـزل

٣ ـ فعولـن مفاعيلـن فعولـن مفاعلـن
فعولـن مفاعيلـن فعـول فعولـن

مثالـه :

ويخفـق صدرانـا خفوقـاً كأنمـا
مع القلب قلب في الجوانح ثـاني

عوارض تفاعيل الطويل :

يعرض لـ (فعولن) في حشوه القبض فتصير (فعـول) كما في الأمثلة المتقدمة ، وفي المثال التالي :

أتحسب بيـض الهنـد أصلك أهلهـا
وأنـك منهـا سـاء مـا تتوهـم

المديد

وهو ثقيل النظم ، ولذا قل قول الشعر على أكثر أوزانه ، فلم يشتهر منها إلا خمسة ، هي :

١ ــ فاعلاتــن فاعلــن فاعلاتــــن فاعلاتــن فاعلــن فاعلاتــن

مثالــه :

تــ لمك شــيبان تقــ ول لبكـــر صــرّح الشـر وبان الســرار

٢ ــ فاعلاتــن فاعلــن فاعلــــن فاعلاتــن فاعلــن فاعــلان

مثالــه :

لا يغـــرّن أمـــرءاً عيشـــه كــل عيــش صائــر للزوال

٣ ــ فاعلاتــن فاعلــن فاعلــــن فاعلاتــ ن فاعلــن فاعلــن

مثالــه :

اعلمــوا أنــي لكـــم حافــظ شــاهدا ما كنــت أم غائبــاً

٤ ــ فاعلاتــن فاعلــن فعلــــن فاعلاتــن فاعلــن فعلــــن

مثالــه :

للفـــتى عقـــل يعيــش بــه حيــث تهـــدي ســاقه قدمــه

٥ ــ فاعلاتــن فاعلــن فعلــــن فاعلاتــن فاعلــن فعلــن

مثالــه :

ربّ نـــار بـــت أرمقهـــا تقضــم الهنــديّ والغـــارا

عوارضــه :

يعرض لـ (فاعلــن) في حشو المديد الخبن فتصير (فعلــن) كقوله :

غــير مأســوف عــ ـلى زمــ ن ينقضــي بالهــم والحـــزن

البسيط

وله ستة أوزان هي :

١ ـ مستفعلـ ن فاعلـن مستفعلـن فعلـن

مستفعلـن فاعلـن مستفعلـن فعلـن

مثالـه :

هـذا الذي تعـرف البطحـاء وطأتـه

والبيت يعرفـه والحـل والحـرم

---

٢ ـ مستفعلـن فاعلـن مستفعلـن فعلـن

مستفعلـن فاعلـن مستفعلـن فعلـن

مثالـه :

وان صخـرا لتأتـم الهـداة بـه

كأنـه علـم في رأسـه نـار

---

٣ ـ مستفعلـن فاعلـن مستفعلـن

مستفعلـن فاعلـن مستفعلـن

مثالـه :

مـاذا وقوفـي عـلى ربـع عفـا

مخلولـق دارس مسـتعجم

٤ ـ مستفعلن فاعلن مستفعلن

مستفعلن فاعلن مستفعلان

مثاله :

يا صاح قد أخلفت أسماء ما

كانت تمنيك من حسن الوصال

٥ ـ مستفعلن فاعلن مستفعلن

مستفعلن فاعلن مفعولن

مثاله :

سيروا معا إنما ميعادكم

يوم الثلاثاء بطن الوادي

٦ ـ مستفعلن فاعلن مفعولن

مستفعلن فاعلن مفعولن

مثاله :

ما هيّج الشوق من أطلال

أضحت قفارا كوحي الواحي

عوارضه :

يعرض لـ (فاعلن) الخبن فتصير (فعلن) كقوله :

حتى انتهى الفرس الجاري وما وقعت

في الأرض من جيف القتلى حوافره

ويعرض الخبن أيضاً لـ (مستفعلن) فتصير (متفعلن) فتنقل إلى (مفاعلن) كما في البيت التالي :

على الحصير وكوز الماء يرفده

وذهنه ورفوف تحمل الكتبا

الوافر

وله ثلاثة أوزان هي :

١ ـ مفاعلتن مفاعلتن فعولن
مفاعلتن مفاعلتن فعولن

مثاله :

أقول لها وقد طارت شعاعا
من الأبطال ويحك لن تراعى

---

٢ ـ مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

مثاله :

لقد علمت ربيعة أن حبلك واهن خلق

---

٣ ـ مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعيلن

مثاله :

أعاتبها وآمرها فتغضبني وتعصيني

عوارضه :

يعرض لـ (مفاعلتن) في حشوه العصب فتصير (مفاعيلن) كقوله :

إذا لم تستطع شيئاً فدعه
وجاوزه إلى ما تستطيع

الكامل

وله سبعة أوزان هي :

١ – متفاعلن متفاعلن متفاعلن
متفاعلن متفاعلن متفاعلن

مثاله :

اني لأجبن من فراق أحبتي
وتحس نفسي بالحمام فأشجع

---

٢ – متفاعلن متفاعلن متفاعلن
متفاعلن متفاعلن فعلاتن

مثاله :

ذكّرتني وطني الحبيب وأهله
فأثرت كامن صبوتي وشجوني

---

٣ – متفاعلن متفاعلن فعلن
متفاعلن متفاعلن فعلن

مثاله :

وحلاوة الدنيا لجاهلها
ومرارة الدنيا لمن عقلا

٤ — متفاعلـــن متفاعلـــن فعلـــن
متفاعلـــن متفاعلـــن فعلـــن

مثالـه :

فكـــرت فـي الدنيـا وجدّتهـا
فـإذا جميـع جديدهـا يبـلى

---

٥ — متفـاعلـن متفـاعلـن متفـاعلـن متفـاعلـن

مثالـه :

وإذا افتقـرت فـلا تكـن متخشّـعاً وتجمّـل

---

٦ — متفاعلـن متفـاعلـن متفـاعلـن متفـاعـلان

مثالـه :

الظـلم يصـرع أهلـه والبغـي مصـرعه وخـيم

---

٧ — متفاعلـن متفـاعلـن متفـاعلـن متفـ ـاعلاتن

مثالـه :

وإذا أسـأت كمـا أسـأ ت فأيـن فضـلك والمـروءة

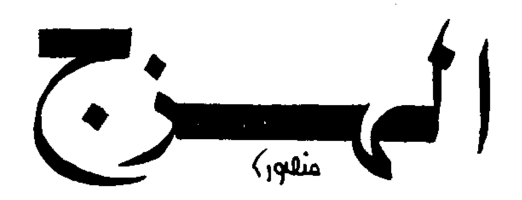
عوارضـه :

يعرض لـ (متفاعلـن) الاضمـار فنصير (مستفعلن) كقوله :

كـرّمت فيـك مشـاعرا ومواهبـاً
وقضيـت حقـاً للنـوابـغ واجبـاً

تنبيـه :

يلاحظ — هنا — أنه يشترط عدم سريان الاضمار لجميع التفعيلات لئلا يتحول البحر الكامل إلى الرجز .



وله وزنان هما :

١ – مفـــاعيلـــــن مفـــاعيلــــــن مفـــاعيلــــن مفاعيلــــن

مثالـــه :

مــــلام الصـــــب يغويـــــه ولا أغـــــوى مـــن الصـــــب

---

٢ – مفـــاعيلـــــن مفـــــاعيلـــــن مفـــــــاعيلـــن فعولــــــن

مثالـــه :

ومــــا ظهـــ ـــري لبـــاغي الضّيـ ـــــم بالظهـــــــر الذلـــول

عوارضـــه :

يعرض لـ (مفاعيلـــن) في الحشو الكف فتصير (مفاعيـــل) كقوله :

طلبـــت الرشـــــــأ الاحـــوى فكـــان الأســـــد الضــــاري

الرجز

وله ثلاثة أوزان هي :

١ ـ مســـــتفعلن مســـــتفعلن مســـــتفعلن
مســـــتفعلن مســـــتفعلن مســـــتفعلن

مثالـــه :

لا أقعـــــد الجـبن عـــن الهيجــــاء
ولـــو توالـــت زمـــر الأعـــــداء

---

٢ ـ مســـــتفعلن مســـــتفعلن مســـــتفعلن
مســـــتفعلن مســـــتفعلن مفعـــــولن

مثالـــه :

لا خـــير فـــي مـــن كف عنّا شـــره
إن كـــان لا يرجـــى ليـــوم الحـــاجـــة

---

٣ ـ مســـــتفعلن مســـــتفعلن مســـــتفعلن مســـــتفعلن

مثالـــه :

حســـــبي بعمـــي ان نفـــع مـــا الـــذل إلا فـــي الطمـــع

عوارضـــه :

يعرض للرجز خبن (مستفعلن) فتصير (مفاعلن) كقوله :

اختصـــرت لك الحـــديث أنتيّ وأنـــة الشـــاكي حديث مختصر

ويعرض له أيضاً طي (مستفعلن) فتصير (مفتعلن) كقوله :

ان بـــني الأبـــرد أصحـــاب الجمـــل
يقتنصـــون البطـــل المردي البطـــــل

الرمـــل

وله ستة أوزان هي :

١ ـ فاعــلاتن فاعــلاتن فاعــلن
فاعــلاتن فاعــلاتن فاعــلاتن

مثالــه :

مصــلح في غــير دعــوى مصلــح
ونــبيّ لــم يكلفنــا امتثــالا

---

٢ ـ فاعــلاتن فاعــلاتن فاعــلن
فاعــلاتن فاعــلاتن فاعــلان

مثالــه :

انمــا الدنيــا غــرور كلهــا
مثــل لمــع الآل في أرض القفــاره

---

٣ ـ فاعــلاتن فاعــلاتن فاعــلن
فاعلاتــن فاعــلاتــن فاعلــن

مثالــه :

لا تقــل أصــلي وفصــلي دائبــاً
انمــا أصــل الفــتى مــا قــد حصل

٤ ــ فــاعــلاتــن فــاعــلاتــن

فــاعــلاتــن فــاعــلاتــن

مثالــه :

كلمــا أبصــرت ربعــا خاليــا فاضــت دمــوعي

---

٥ ــ فــاعــلاتــن فــاعــلاتــن فــاعــلا تــن فاعــلا تــان

مثالــه :

يــا خليــلي اربعــا واســ ــتخــبرا ربعــا بعسفــان

---

٦ ــ فــاعــلاتــن فــاعــلاتن فــاعــلاتــن فــاعلــن

مثالــه :

قــلّ مــن ينقــاد للحــق ومــن يصغــي لــه

عوارضــه :

يعرض لـ (فاعلاتن) الخبن فتصير (فعلاتــن) كقوله :

ومقبــل السـفر إن طــال السرى

وربيــع الضيــف ان مــدّت قراهــا

السريع

وله أربعة أوزان هي :

١ – مستفعلن مستفعلن فاعلن

مستفعلن مستفعلن فاعلان

مثاله :

قد يدرك المبطىء من حظه

والخير قد يسبق جهد الحريص

---

٢ – مستفعلن مستفعلن فاعلن

مستفعلن مستفعلن فاعلن

مثاله :

من رزق العقل فذو نعمة

آثارها واضحة ظاهرة

---

٣ – مستفعلن مستفعلن فاعلن

مستفعلن مستفعلن فعلن

مثاله :

تأن في الشيء إذا رمته

لتدرك الرشد من الغي

٤ – مســـــتفعلـــن مســـــتفعلـــن فعلـــن

مســـــتفعلـــن مســـــتفعلـــن فعلـــن

مثالـــه :

ســبحـــان مـــن لا شـــيء يعـنـدلـــه

كـــم مـــن غـــني عيشــــه كـــدر

عوارضـــه :

يعرض له خبن (مســـــتفعلن) فتصير (مفاعلـــن) كقوله :

أرد مـــــن الأمـــــور مـــا ينبغـــــي

ومـــــا تطيقـــــه ومـــا يســـــتقيم

وطي (مســـتفعلن) فتصير (مفتعلن) كقوله :

قـــــال لهـــــا وهـــو بهـــا عالـــــم

ويحـــــك أمثـــــال طريـــف قليـــل

المنسرح

وله وزنان هما :

١ ـ مســــتفعلــن فاعـــلات مفتعلــــن
مســـــتفعلــن فاعــــلات مفتعلــــن

مثالـــه :

لا تســــأل المـــــرء عــن خلائقـــه
فــي وجهـــه شــاهد مــن الخــبر

---

٢ ـ مســــتفعلــن فاعـــلات مفتعلــــن
مســـــتفعلــن فاعــــلات مفعولــــن

مثالـــه :

وأي شـــيء ألـــذ مــن أمــــل
نــالتــــه معشـــوقــة وعــاشــقها

عوارضـــه :

يعرض لـ (مســتفعلن) الخبن فتصــير (مفاعلن) كقوله :

قفــا قليــلا بهــا عــليّ فــلا أقــلّ مــن نظـــرة أزودهــا

ويعرض لها أيضاً الطي فتصير (مفتعلــن) كقوله :

ان ســميرا أرى عشــــيرته قــد حدبــوا دونــه وقد أنفوا

الخفيف

وله وزنان هما :

١ – فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

مثاله :

وثمار الخمس التّي حشدتنا

للوغى أننا قطيع بديد

---

٢ – فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مستفعلن

مثاله :

فسلونا عن ذكرها وتسلت عن ذكرنا

عوارضه :

يعرض الخبن لكلتا تفعيلتيه (مستفعلن) فتصير (مفاعلن) ، و (فاعلاتن) فتصير (فعلاتن) كقوله :

قبس الوحي من جمال العذارى

وتلقّى من الغرام بيانه

المضارع

وله وزن واحد هو :

مفاعيل فاعلاتن مفاعيل فاعلاتن

مثاله :

فجدد وصال صب متى تعصه أطاعا

(المقتضب)

وله وزن واحد أيضاً هو :

فاعلات مفتعلن فاعلات مفتعلن

مثاله :

هل عليّ ويحكما أن لهوت من حرج

(المجتث)

وله وزن واحد كذلك هو :

مستفعلن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

مثاله :

طوبى لعبد تقي لم يأل في الخير جهدا

عوارضه :

يعرض لكلتا تفعيلتيه الخبن فتصيران (مفاعلن) و (فعلاتن) كقوله :

وخده في صفاء وأدمعي كاللئالئ

المتقارب

وله ثلاثة أوزان هي :

١ – فعولن فعولن فعولن فعولن
فعولن فعولن فعولن فعولن

مثاله :

فأما تميم تميم بن مرّ
فألقاهم القوم روبى نياما

---

٢ – فعولن - فعولن - فعولن - فعولن فعولن فعولن - فعولْ

مثاله :

تنافس في جمع مال حطام　　　وكل يزول وكل يبيدْ

٣ – فعولن فعولن فعولن فعولن
فعولن فعولن فعولن فعول

مثاله :

تلق الأمور بصبر جميل　　　وصدر رحيب وخلّ الحرج

عوارضه :

يعرض لـ (فعولن) القبض فتصير (فعول) كقوله :

شممت ثراك فهب النسيم　　　نسيم الكرامة من بلقع

المتدارك

وله وزن واحد :

فعلـــن فعلـــن فعلـــن فعلـــن
فعلـــن فعلـــن فعلـــن فعلـــن

مثالـــه :

أمفلـــج ثغـــرك أم جوهـــــــر
ورحيـــق رضابـــك أم ســــكر

عوارضـــه :

يعرض الخبن لتفعيلته فتصير (فعلن) كقوله :

يـــاليـــل الصـــب متـــى غـــده
أقيـــام الســـاعـــة موعـــده

المراجع

١ ـ أهدى سبيل إلى علمي الخليل — محمود مصطفى

٢ ـ الايقاع في الشعر العربي — مصطفى جمال الدين

٣ ـ التقطيع الشعري — د. صفاء خلوصي

٤ ـ الثريا المضيئة — مصطفى الغلاييني

٥ ـ الرياض الوافية — يوسف عبد الرحمن الجهني

٦ ـ شرح تحفة الخليل — عبد الحميد الراضي

٧ ـ الشعر العربي أوزانه وقوافيه — محمد عبد المنعم خفاجي

٨ ـ العروض الواضح — د. ممدوح حقي

٩ ـ العروض والقافية — د. عبد الرحمن السيد

١٠ ـ العقد الفريد — ابن عبد ربه

١١ ـ في علمي العروض والقافية — د. أمين السيد

١٢ ـ قضايا الشعر المعاصر — نازك الملائكة

١٣ ـ الكافي في العروض والقوافي — الخطيب التبريزي

١٤ ـ المعيار في أوزان الأشعار — أبو بكر الشنتريني

١٥ ـ مفتاح العلوم — أبو يعقوب السكاكي

١٦ ـ موسيقى الشعر — د. إبراهيم أنيس

١٧ ـ ميزان الذهب — السيد أحمد الهاشمي

١٨ ـ ميزان الشاعر — محمد عبد المنعم خفاجي وحسن جاد حسن

١٩ ـ ميزان الشعر — د. بدر متولي حميد

٢٠ ـ نقطة الدائرة — ناصيف اليازجي

الفهرس

مطبوعات نادى الطائف الأدبي

١ – سوق عكاظ في التاريخ والأدب... ... ... اعداد لجنة الآثار التاريخية بنادى الطائف الأدبي

٢ – البحث عن ابتسامة ... ... محمد المنصور الشقحاء

٣ – لكل مثل قصة ... ... مناحى ضاوى القثامي

٤ – شبه الجزيرة العربية تهدى الحكمة للعالم ... (محاضرة) حمد الزيد

٥ – مسيكينة ... ... سعد الثوعي الغامدى

٦ – رحلة العمــر ... ... علي حسين الفيفى

٧ – هل للشعر مكان في القرن العشرين ... ... د. غازى القصيبي

٨ – خطرات في الأدب والفلسفة ... ... حمد الزيـــد

٩ – فلسفة السلام ... ... هشام ناظر

١٠ – معانـــاة ... ... محمد المنصور الشقحاء

١١ – المضيفات والممرضات في الشعر العربي المعاصر عبد الرحمن المعمر

١٢ – ملف نادى الطائف الأدبي الأول ... ... اعداد النادى

١٣ – أجنحة بلا ريش ... ... حسين سرحان

١٤ – نظرات في الأدب والتاريخ والانساب ... ... علي حسين العبادي

١٥ – رجل على الرصيف ... ... عبد الله سعيد جمعان

١٦ – صور من الحياة والمجتمع ... ... علي خضر القرني

١٧ – ذكـــريات ... ... احمد علي

١٨ – خواطر في التنمية (محاضرة) ... ... د. غازى القصيبي

١٩ – حديث في الاعلام (محاضرة) ... ... د. محمد عبده يماني

٢٠ – البيوت أولا (محاضرة) ... ... هشام ناظر

٢١ – جوانب صحية في التشريع الإسلامي (محاضرة) حمد الدعيج

٢٢ – المحراب المهجور ... ... ابراهيم الزيد

٢٣ – كتاب القصة ... ... محمد المنصور الشقحاء (كتاب دورى)

٢٤ – مقالات في الأدب ... ... أعداد النادى (كتاب دورى)

٢٥ – عذراء المنفى ... ... ابراهيم الناصر

٢٦ – نشر النور والزهر ج ١، ٢ ... ... محمد سعيد العامودى واحمد علي

٢٧ – ملف نادى الطائف الأدبي «الثاني» ... ... اعداد النادى

٢٨ – معجم معالم الحجاز ج(١) ... ... عاتق بن غيث البلادي

٢٩ – مذكرات الخط العربي ... ... جلال أمين صالح